

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٥٠

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاحد

الموافق للسابق - ٠٠:٠٠:٠٠

والعشرين من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح بيارك لنا ولكم. اه في كتابنا القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن

٠٠:٠٠:٢٠

ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا هذا الكتاب القواعد. قواعد التفسير واليوم معنا القاعدة هي تقريبا اه احدى وسبعين قاعدة. اه بقي القليل والكثير والله الحمد مضى. وانتفعنا بهذه القواعد - ٠٠:٠٠:٤٠

لدراسة المفاهيم وتطبيقاته. والآن القاعدة الخامسةون في الآيات. الآيات التي يعني يذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم الآيات التي هي المعجزات التي يبين الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم غير القرآن الذي هو اعظم آية واعظم - ٠٠:٠١:٠٠

هناك آيات عظيمة اظهرها الله سبحانه وتعالى المكذبون المعاندون يقتربون آيات يريدونها هذه الآيات فما موقف يعني ما الذي نريد ان نفهمه حتى نطبق هذه القاعدة؟ تفضل اقرأ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - ٠٠:٠١:٢٠

وللسامعين رحمة الله تعالى الفائز الخمسون آيات الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي يديه الباري ويرتديها. واما ما ابداه المكذبون له واقتربوا اليه. وانما هي تعنتات وتعجيزات. وبها - ٠٠:٠١:٤٠

هذا يعرف الفرق بينها وبين الآيات وهي البراهين والادلة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل. وعلى صدق كل اخبر الله به وانها من وانها الادلة والبراهين التي يلزم من فيه منها على وجهها صدق ما دلت عليه ويقينه - ٠٠:٠٢:٠٠

وبهذا المعنى ما ارسل الله من رسول لا اعطاه من الآيات. ما على نفره امن البشر. واما ما اتى محمدا صلى الله عليه وسلم يكمل الآيات فهي لا تحدو فاذا هي لا تحد ولا ولا تعد من كثرتها - ٠٠:٠٢:٢٠

وقوتها ووضوحها والله الحمد. فلم يلقى لاحد من الناس بعدها عذرا. فعلم بذلك ان اقتراح المكذبين لآيات يعيشوها ليست من هذا القبيل. وانما مقصودهم بهذا انهم انفسهم على دينهم الباطل وعدم اتباعهم وعدم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما دعاهم الى الایمان واراهم شواهد - ٠٠:٠٢:٤٠

ارواهم شواهد الآيات ارادوا ان يبادلو ما هم عليه عند الاغنام والسفهاء بقولهم ائتنا بالآية الفلانية والآية الفلانية صادقا وان لم تأتى بذلك فلا نصدقه. فبهذه طريقة لا يرتضيها ادنى منصف - ٠٠:٠٣:١٠

هذا يخبر تعالى انه لو اجابهم الى ما طلبوا لم تؤمنوا لأنهم وطنوا انفسهم على اعتراض دينهم واعرضوا الحق ورفضوه. وايضا فهذا من في الحال والمال. اما الحال فان هذه الآيات التي تقترح وتعين جرت العادة ان المفترضين لها لم يكن - ٠٠:٠٣:٣٠

مقصدهم الحق. لم يكن مقصدتهم الحق. فاذا جاءت ولم يؤمنوا بالعقوبة الحاضرة واما المال فانهم جزموا جزما لا تردد فيه. انها اذا جاءت امنوا وصدقوا. وهذا قلب للحقائق اخبار بغير الذي في قلوبهم فلو جاءتهم لم يؤمنوا الا ان يشاء الله تعالى وهذا النوع ذكره الله في كتابه يعني المكذبين في آيات كثيرة - ٠٠:٠٣:٥٠

جدة بقوله تعالى لن نؤمن لك حتى تهجرنا من الأرض منبوعاً. الآيات و قوله تعالى ولو اننا الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء ينقبولاً. إلى آخرها. وأيضاً الاقتراحات التي أنها لم تجدها في الحقيقة من جنس البراهين. وإنما هي لو فرض الآتيان بها تكون شبيهة بآيات الاضطراب التي لا ينفع الاليمان معها - 00:04:20

ويصيب شهادة وإنما الاليمان النافع والاليمان بالغيب. فكما أنه تزوج المنفرد بالحكم بين العباد في اديانهم وحقوقهم. وإن لا حكم إلا حكمه. وإن من قال ينبغي أو يجب أن يكون الحكم كذا وكذا فهو مبتدئ على الله. متورث على حرمات الله واحكامه. فكذلك - 00:04:50

إبراهيم إحكامي لا يتولها إلا هو. فمن اقترح شيئاً من عنده فقد أدعى مشاركة الله في حكمه. ومنازعته في الطرق التي يهدى ويرشد بها عباده قال تعالى ومن أظلم من اجتمع على الله كذباً أو قال أوحى إلي ولم يحي إليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - 00:05:10

يعني هذه القاعدة الخمسون وهي مثل ما ذكرنا تتعلق الآيات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ رحمه الله أوضح أن الآيات الدالة على صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الآيات الدالة على وجود - 00:05:30 رعاية الدالة على يعني على إزالة الكتاب أنه من عند الله وأنه صدق من عند الله لمن تدبر القرآن وجد أن من الآيات الدالة على أنه نازل من عند الله. والآيات الدالة على أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله قد أرسله الله سبحانه وتعالى - 00:05:50 الدالة على رسالته وصدقها. كثيرة جداً كما ذكر الشيخ. يعني أنت الآن لو تنظر في القرآن الكريم تستطيع أن تستنبط من يعني يعني أكثر آيات القرآن الكريم تستنبط فيها دالة دالة على على وحدانية الله - 00:06:10

على على البعث على صدق لسنة النبي وسلم على صدق القرآن وأحياناً تجد فيه هذه الآيات يعني في مضمون هذه الآيات ردود ردود على أما على عقائهم أما على كفرهم بالله أما على كفراً لهم بالرسول ففيها يعني الشيخ رحمة الله كأنه - 00:06:30 في هذه القاعدة يريد أن يرسم لك منهاجاً في تفسير القرآن إنك إذا مررت على هذه الآيات أو هذه آيات القرآن إنك إذا مررت على كل أو على أغلب آيات القرآن الكريم إنك تستطيع أن تقف مع هذه الآيات وتتبين - 00:06:50 ما ظهره الله على يدي النبي صلى الله عليه وسلم. من توحيد أو صدق القرآن يعني حقيقة البعث آآآ حقيقة القرآن كل هذه تجدها موجودة في يعني في سور القرآن كله تقرأها في الفاتحة تقرأها في البقرة تقرأها كلها ولذلك الشيخ ماذا قال؟ قال لا حد لها - 00:07:10

ما يمكن أن نجدها بحد. آيات كثيرة جداً. وكان الشيخ رحمة الله يريد أن يعني أن يوجه المفسرين إلى أنهم لهم أن يقفوا عند كل آية ويبرزوا ما فيها من يعني صدق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وأكثر الآيات هذى تدل على أي شيء؟ تدل على آيات - 00:07:30 تأتي بشارة النبي صلى الله عليه وسلم. وإن الرسول لم يأتي من نفسه. وإنما هذه القرآن كله آيات تثبت يعني تثبت صدق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الذي يريد أن يصل إليه. طيب إذا فهمت هذا جيداً وإن أردت أن تقول مثلاً عطني آيات - 00:07:50 تطبيقية على هذا الكلام تذكرة. أقول لك الآن معنى تفسير ابن جزيء في سورة الانعام. سورة الانعام كلها على هذا النمط. كلها تدور على هذا الشيء. وانت ستجد أن المشركين يقتربون آيات في سورة الانعام. يقتربون آيات ها؟ أه - 00:08:10

مثل ما قال ولو أننا نزلنا عليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا. أيه فقال إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله وي يعني ذكر الله آيات كثيرة في سورة الانعام الآيات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30 وصدق دعوته والم مقابل آياته التي يقتربونها والقرآن لا يستجيب لهم لأن مثل ما ذكر شيخنا هي اقتراحات يعني لا حقيقة لها. ولا يريدون يعني لا يريدون الوصول إلى الحق. ولذلك شف يعني هو ذكر قال لن نؤمن لك - 00:08:50

تفجر تفجر لنا من الأرض ينبعوا. طيب إذا فجر اليوم ينبع وبعدين يعني تنزل علينا كتاباً كتاباً من السماء في كتاب - 00:09:10 يعني شف عجائبه يعني شيء وبعدين يقولون يعني تنزل علينا كتاباً من السماء في كتاب - 00:09:10 قالوا كل واحد منا ينزل عليه كتاب مكتوب فيه اسمه زين يا فلان صدق الرسول صلى الله محمد ترى يعني ترى أن محمدًا إن

محمد قد ارسلناه اليك والى غيرك فصدقه. كل واحد يرسل له الله - 00:09:30
شالعقلية يعني شف كيف وبعدين كل هذه الآيات التي يقتربونها هي اما ايات واضحة وليس وراءها فيه فائدة واما انها على وجه
يعني التعمت التعمت والاستكبار ولا يريدون الوصول الى الحق. ولذلك من - 00:09:50

يقتربها ومررت معي كم مرة انشقاقها مرض هم الذين اقتربوا وقالوا يا محمد ان كنت صادقا ها فاشقق القمر طيب فدعا النبي شقه
شقين فرقتين واحد في جهة الشر واحد في جهة الخلق وقالوا سحرنا محمد يعني طيب واللام التي - 00:10:10
قبلكم ها الاقوام التي قبلكم اعطتهم الله الآيات اعطي موسى ايات حسية وما امن فرعون. واعطى صالح اية حسية عظيمة ثمود
الناقة مبصرة وما امنوا فانتم وش الجديد بكم؟ الشاهد من كلام الذي نريد ان نصل اليه يعني حتى نربط الموضوع بالكتاب -
00:10:30

والقاعدة بالقواعد التفسيرية انه ينبغي للمفسر ان يراعي عند تفسير القرآن الكريم ان القرآن كله ان القرآن كله ايات للرسول صلى الله
عليه وسلم. يبديها الباري ويبيتها قبل ان يبديها يعني يظهرها. ويبتدأها - 00:10:50
قبل انهم يريدونه. هو يظهر الله عز وجل لهم قبل ان يقتربونها. يقول ومقابل هذا الامر انما ابدا هؤلاء المكذبون المعاندون
واقترحوه فليست اياتي. ليست ايات وانما هي تعمتات وتعديلات. والحقيقة ليست - 00:11:10
تفجرون من الارض ينبع؟ ليست اية عظيمة. ايه. تقلب كما قالوا اقلب لنا الصفا ذهبا. واذا قلب هذا لا يعجز الله عز وجل. قال
اني اقلب ذهبا. شو الجديد؟ وش اللي يترب عليه؟ تكون لك جنة من نخيل واعناب. فتفجر الانهار - 00:11:30
او تسقط السماء كما زعمت علينا او تأتي بالله والملائكة كلها تعمت لا فائدة وراءه. الشاهد من الكلام حتى نفهم انه ينبغي لكل مفسر
انه يقف عند كل اية ويزور فيها حقيقة دعوة الرسول وان هذه الاية تشير وانها - 00:11:50
السرقة - 00:12:30

تجد فيها اشارات يعني خفية جدا. تثبت تثبت حكمة الله. تثبت قدرته تثبت وحدانيته تثبت اه رسالة النبي تثبت ولذلك تجد يعني
حتى يعني من يقرأ الاشياء التي مثلا يعني مثلا المرأة تجي - 00:12:50
تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم تقف عند بابه وتحاوره. مع زوجها حصل كذا وحصل كذا. فتأتي عائشة ربما تقول انا في داخل واسمع
بعض كلامه واتعجب سبحان الذي وسع سمعه السماوات والارض. فتأتي الاية تقول يعني ايه قد - 00:13:10
الله قد سمع الله فيه اشارات بهذه الذي ينبغي للمفسر ان يتأملها. هذا هو المقصود من هذه القاعدة طيب نقف عند هذه
القاعدة ان شاء الله القواعد الآتية تستكمل باذن الله - 00:13:30
جزاك الله خيرا وبارك الله فيك - 00:13:50